PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 021981103

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1993

مصباح المتهجد

أدعية الحج ومناسكه

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
المشهور بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي
٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ق

الناشر:
مركز بحوث الحج والعمرة

مصباح المتهجد

أدعية الحج ومناسكه

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
المشتهر بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي
٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ق

2272
.66587
.364
1987

ٱلطّبعة ٱلأولى
١٤٠٧ ـ ١٩٨٧
حقوق إعادة ٱلطّبع وٱلنّشر محفوظة للنّاشر

ٱلنّاشر: مركز بحوث ٱلحجّ وٱلعمرة.
صندوق ٱلبريد: ١٤٥٥٥/١٩٩ طهران.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 021981103

بسم الله الرحمن الرحيم

ذوالقعدة

يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، و يستحبّ صوم هذا اليوم، ورُوى: أنّ صومه يعدل صوم ستّين شهرًا.

يا أَلله

۱ ، ويستحبّ أن يُدعا فى هذا اليوم بهذا الدّعآء:

اَللّٰهُمَّ! دَاحِيَ اَلْكَعْبَةِ وَ فَالِقَ اَلْحَبَّةِ وَصَارِفَ اَللَّزْبَةِ وَ كَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ فِي هٰذَا اَلْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ اَلَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَ أَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَ جَعَلْتَهَا عِنْدَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَ إِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَ بِرَحْمَتِكَ اَلْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ اَلْمُجِيبِ[1] فِي اَلْمِيثَاقِ اَلْقَرِيبِ يَوْمَ اَلتَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَدَاعٍ إِلَىٰ كُلِّ حَقٍّ، وَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ اَلْأَطْهَارِ اَلْهُدَاةِ اَلْمَنَارِ دَعَائِمِ اَلْجَبَّارِ وَوُلَاةِ اَلْجَنَّةِ وَاَلنَّارِ، وَ أَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا مِنْ عَطَائِكَ اَلْمَخْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ اَلتَّوْبَةَ وَ حُسْنَ اَلْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ أَكْرَمَ مَرْجُوٍّ! يَا كَفِيُّ[2] يَا وَفِيُّ! يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ اُلْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ، وَ أَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ، وَ أَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَ لَاتُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ

۱ ــ اَلْمُنْتَجَبِ: ب و هامش ج ۲ ــ يَاكَافِي: هامش الف

بِوُلاةِ اَمْرِكَ وَ حَفَظَةِ سِرِّكَ، اَحْفَظْنِي مِنْ شَوَآئِبِ الدَّهْرِ إِلَىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَ أَشْهِدْنِي أَوْلِيَآءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَ حُلُولِ رَمْسِي وَ انْقِطَاعِ عَمَلِي وَ انْقِضَآءِ اَجَلِي، اَللّٰهُمَّ! وَ اَذْكُرْنِي عَلَىٰ طُولِ الْبِلَىٰ، إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ[3] الثَّرَىٰ، وَ نَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَىٰ، وَ أَحْلِلْنِي[4] دَارَ الْمُقَامَةِ، وَ بَوِّئْنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَآئِكَ وَ أَهْلِ اجْتِبَآئِكَ وَ أَصْفِيَآئِكَ[5]، وَ بَارِكْ لِي فِي لِقَآئِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَرِيًّا[6] مِنَ الزَّلَلِ، وَ سُوءِ الْخَطَلِ، اَللّٰهُمَّ! وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَآئِغًا هَنِيًّا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ، وَلَا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَ لَا عَنْهُ أُذَادُ، وَ اجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَ أَوْفَىٰ مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، اَللّٰهُمَّ! وَالْعَنْ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَ بِحُقُوقِ[8] أَوْلِيَآئِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ، اَللّٰهُمَّ! وَ اقْصِمْ دَعَآئِمَهُمْ، وَ أَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَ عَامِلَهُمْ، وَ عَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ، وَ اسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَ ضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ، وَالْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَ مُشَارِكَهُمْ، اَللّٰهُمَّ! وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَآئِكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَ أَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَآئِمَهُمْ، وَ اجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا، وَ بِأَمْرِكَ فِي أَعْدَآئِكَ مُوتَمِرًا، اَللّٰهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلَآئِكَةِ النَّصْرِ وَ بِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَكَ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ، وَ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا، وَ يَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضًا، وَيَرْفِضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَىٰ جَمِيعِ آبَآئِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَ أُسْرَتِهِ، وَ ابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّىٰ نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اَللّٰهُمَّ! أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَ أَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ، وَ

يَا رَحْمٰنُ

٧ ــ وَاٰلِهِ: ب و ج ٨ ــ لُحُوق: هامش ب و ج، فى عُقُوق:

٣ ــ أَنْطِبَاق: هامش ب ٤ ــ وَأَحْلِلْنِي: ب و ج ٥ ــ وَاصْطِفَآئِكَ: الف، ب و ج ٦ ــ مُبَرَّأً: ب هامش ب

صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[9] وَ ٱرْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ[10] وَ رَحْمَةُ ٱللهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ذو ٱلحجّة

يُستحبّ صوم هذا ٱلعشر إلى ٱلتّاسع، فإن لم يقدر صام أوّل يوم منه، و هو يوم مولد[11] إبراهيم ٱلخليل عليه ٱلسّلام، و فيه زوّج رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله فاطمة عليها ٱلسّلام من أمير ٱلمؤمنين عليه ٱلسّلام.

و روى: أنّه كان يوم ٱلسّادس، و يستحبّ أن تصلّى فيه صلاة فاطمة عليها ٱلسّلام، و روى: أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير ٱلمؤمنين عليه ٱلسّلام كلّ ركعة بالحمد مرّة، و خمسين مرّةً: قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ، و يُسبّح عقيبها بتسبيح ٱلزّهرآء عليها ٱلسّلام.

٢ ، و يقول:

سُبْحَانَ ذِى ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِى ٱلْجَلَالِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِى ٱلْمُلْكِ[12] ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ[13]، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ أَثَرَ ٱلنَّمْلَةِ فِى ٱلصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِى ٱلْهَوَآءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَ لَا هٰكَذَا غَيْرُهُ.

و روى عن أبى عبدالله عليه ٱلسّلام: أنّ ٱلأيّام ٱلمعلومات هى ٱلعشر ٱلأوّل من ذى ٱلحجّة.

و روى عن أبى ٱلحسن موسى بن جعفر عليهما ٱلسّلام: أنّه قال: من صام أوّل يوم من ٱلعشر عشر ذى ٱلحجّة كتب ٱلله له صوم ثمانين شهرًا، و هو[14] ٱليوم ٱلّذى وُلد فيه إبراهيم خليل ٱلرّحمان، و فيه ٱتّخذ ٱلله إبراهيم خليلاً، و فى أوّل يوم منه بعث ٱلنّبىّ عليه ٱلسّلام سورة برآءة حين أنزلت عليه مع أبى بكر، ثمّ نزل على ٱلنّبىّ عليه ٱلسّلام أنّه لا يؤدّيها عنك إلاّ أنت

يَا رَحِيمُ

٩ ــ ليس فى ب و ج ١٠ ــ سَلَامَهُ وَعَلَيْهِم ٱلسَّلَامُ: ليس فى الف و ج ١١ ــ مولود: ج ١٢ ــ ليس فى الف
١٣ ــ ٱلْقَدِيرِ: ب ١٤ ــ وهذا هو: ب، وهذا: الف

أورجل منک فأنفذ ٱلنّبیّ علیه ٱلسّلام علیًّا علیه ٱلسّلام حتّی لحق أبابکر فأخذها منه وردّه بالرّوحآء یوم ٱلثّالث منه ثمّ أدّیها إلی ٱلنّاس یوم عرفة، و یوم ٱلنّحر قرأها علیهم فی ٱلمواسم.

و روی أبوحمزة ٱلثّمالیّ قال: کان أبو عبدٱلله علیه ٱلسّلام یدعو بهذا ٱلدّعآء من أوّل عشر ذی ٱلحجّة إلی عشیّة عرفة فی دبر ٱلصّبح و قبل ٱلمغرب.

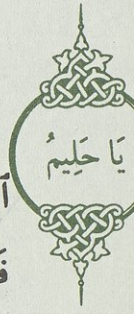

٣ ، یقول:

ٱللّهُمَّ هٰذِهِ ٱلأَیَّامُ ٱلَّتی فَضَّلْتَهَا عَلَی ٱلأَیَّامِ وَ شَرَّفْتَهَا، قَدْ بَلَّغْتَنِیهَا بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ فَأَنْزِلْ عَلَیْنَا مِنْ بَرَکَاتِکَ، وَأَوْسِعْ عَلَیْنَا فِیهَا مِنْ نَعْمَآئِکَ.

ٱللّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهْدِیَنَا فِیهَا لِسَبِیلِ ٱلْهُدَیٰ وَٱلْعَفَافِ وَٱلْغِنَیٰ وَٱلْعَمَلِ فِیهَا بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَیٰ، ٱللّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَیٰ! وَ یا سَامِعَ کُلِّ نَجْوَیٰ! وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ مَلَإٍ! وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ! أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْشِفَ عَنَّا فِیهَا ٱلْبَلَآءَ، وَتَسْتَجِیبَ لَنَا فِیهَا ٱلدُّعَآءَ، وَ تُقَوِّیَنَا فِیهَا وَتُعِینَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِیهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَیٰ، وَعَلَیٰ مَا ٱفْتَرَضْتَ عَلَیْنَا مِنْ طَاعَتِکَ وَطَاعَةِ رَسُولِکَ وَأَهْلِ وِلَایَتِکَ.

ٱللّهُمَّ! إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لَنَا فِیهَا ٱلرِّضَا إِنَّکَ سَمِیعُ ٱلدُّعَآءِ، وَلَاتَحْرِمْنَا خَیْرَمَا تُنْزِلُ[15] فِیهَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ یَا عَلَّامَ ٱلْغُیُوبِ! وَأَوْجِبْ لَنَا فِیهَا دَارَ ٱلْخُلُودِ.

١٥ ــ یَنْزِلُ: هامش ب ١٦ ــ لیس فی الف

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ دَيْنًا إِلاَّ قَضَيْتَهُ[17] وَلاَ غَائِبًا إِلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ إِلاَّ سَهَّلْتَهَا وَ يَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ يَا عَالِمَ ٱلْخَفِيَّاتِ! يَا رَاحِمَ ٱلْعَبَرَاتِ! يَا مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ! يَا رَبَّ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّمٰوَاتِ! يَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ[18] عَلَيْهِ ٱلْأَصْوَاتُ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ ٱلنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[19] وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا.

و فی هذا ٱلشّهر یقع ٱلحجّ ٱلّذی ٱفترضه ٱلله علی ٱلخلق و نحن نذکر[20] سیاقة ٱلحجّ وٱلعمرة علی وجه ٱلاختصار إن‌شآء ٱلله تعالی.

من عزم علی ٱلحجّ، وأراد ٱلتّوجّه إلیه، فعلیه أن ینظر فی أمر نفسه، ویقطع ٱلعلائق بینه و بین مخالطیه و معامله و یو فی کلّ من له علیه حقّ حقّه، ثمّ ینظر فی أمر من یخلّفه و یُحْسِن[21] تدبیر هم و یترک مایحتاجون إلیه للنّفقة مدّة غیبته عنهم علی ٱقتصاد من غیر إسراف ولا إقتار. ثمّ یُوَصّی بوصیّة یذکر فیها ما یقرّبه إلی ٱلله تعالی ویحسن وصیّته، ویسدّها[22] إلی من یثق به من إخوانه ٱلمؤمنین[23]، فإذا صحّ عزمه علی ٱلخروج، فلیصلّ رکعتین یقرأ فیهما ماشآء من ٱلقرآن، ویسأل ٱلله تعالی ٱلخیرة له فی ٱلخروج، و یستفتح سفره بشیء من ٱلصّدقة قلّ ذلک أم کثر، ثمّ لیقرأ آیة ٱلکرسیّ

١٧ ــ قَضَيْتَهَا: ب ١٨ ــ لاتَشْتَبِهُ: ب ١٩ ــ سيّدنا محمّد: ب ٢٠ ــ نذكر ٱلآن: ب
٢١ ــ يُحَسِّنُ: ب ٢٢ ــ ويسندها: ب ٢٣ ــ من ٱلمؤمنين: الف

٤ ، ويقول عقيب الرّكعتين:[٢٤]

اَللّٰهُمَّ! إنّی أَستَودِعُکَ نَفسِی وَأَهلِی وَمَالِی وَذُرِّیَّتِی ودُنیَایَ وَاٰخِرَتِی وَخَاتِمَةَ عَمَلِی.

فإذا خرج من داره قام على الباب تلقآء وجهه الّذی یتوجّه له، ویقرأ فاتحة الكتاب أمامه و عن یمینه و عن یساره، و آیة الكرسیّ أمامه و عن یمینه و عن شماله.

٥ ، ثمّ تقول.

اَللّٰهُمَّ احْفَظنِی، وَاحْفَظْ مَامَعِیَ وَسَلِّمنِی وَسَلِّمْ مَامَعِیَ، وَبَلِّغنِی وَبَلِّغْ مَامَعِیَ بِبَلاَغِکَ اَلْحَسَنِ اَلْجَمِیلِ.

٦ ، ویستحبّ أن یدعو بدعآء الفرج:

لَا إِلٰهَ إِلاَّ اَللّٰهُ اَلْحَلِیمُ اَلْکَرِیمُ، لَاإِلٰهَ إِلاَّ اَللّٰهُ اَلْعَلِیُّ اَلْعَظِیمُ، سُبْحَانَ اَللّٰهِ رَبِّ اَلسَّمٰوَاتِ اَلسَّبْعِ وَرَبِّ اَلْأَرَضِینَ اَلسَّبْعِ وَمَا فِیهِنَّ وَمَا بَیْنَهُنَّ وَمَاتَحْتَهُنَّ وَرَبِّ اَلْعَرْشِ اَلْعَظِیمِ، وَاَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِینَ وَصَلَّی اَللّٰهُ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ اَلطَّیِّبِینَ.

٧ ، ثمّ یقول:

اَللّٰهُمَّ! کُنْ لِی جَارًا مِنْ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَمِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ، بِسْمِ اَللّٰهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ اَللّٰهِ خَرَجْتُ، اَللّٰهُمَّ! إِنِّی أُقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَعَجَلَتِی، بِسْمِ اَللّٰهِ وَمَاشَاءَ اَللّٰهُ فِی سَفَرِی هٰذَا ذَکَرْتُهُ أَوْنَسِیتُهُ، اَللّٰهُمَّ! أَنْتَ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَی اَلْأُمُورِ کُلِّهَا وَأَنْتَ اَلصَّاحِبُ فِی اَلسَّفَرِ وَ اَلْخَلِیفَةُ فِی اَلْأَهْلِ، اَللّٰهُمَّ! هَوِّنْ عَلَیْنَا سَفَرَنَا، وَاَطْوِلَنَا اَلْأَرْضَ، وَسَیِّرْنَا

٢٤ ــ عقیبه: ب

فِيهَا[25] بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ! أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ اَلنَّارِ، اَللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ وَعْثَاءِ اَلسَّفَرِ وَكَأْبَةِ[26] اَلْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ اَلْمَنْظَرِ فِي اَلْأَهْلِ وَاَلْمَالِ وَاَلْوَلَدِ.

اَللَّهُمَّ! أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي، اَللَّهُمَّ اَقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ، وَاَصْحَبْنِي فِيهِ، وَاَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

٨ ، فإذا أراد اَلركوب، فليقل:

بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ، بِسْمِ اَللهِ وَاَللهُ أَكْبَرُ.

٩ ، فإذا اَستوى على راحلته، قال:

اَلْحَمْدُللهِ اَلَّذِي هَدَيْنَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، سُبْحَانَ اَللهِ سُبْحَانَ اَلَّذِي سَخَّرَ لَنَاهٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَاَلْحَمْدُللهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ! أَنْتَ اَلْحَامِلُ عَلَى اَلظَّهْرِ وَ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَى اَلْأَمْرِ، اَللَّهُمَّ! بَلِّغْنَا بَلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى اَلْخَيْرِ بَلَاغًا يَبْلُغُ[27] إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، اَللَّهُمَّ! لَاطَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ وَلَاخَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ وَلَاحَافِظَ غَيْرُكَ.

١٠ ، فإذا أشرف على منزل أو قرية أوبلد، قال:

اَللَّهُمَّ! رَبَّ اَلسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ اَلْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ اَلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ، وَرَبَّ اَلْأَنْهَارِ وَمَا جَرَتْ، عَرِّفْنَا خَيْرَ هٰذِهِ اَلْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ

يَا عَظِيمُ

٢٥ ــ فيه: هامش ب و ج ٢٦ ــ كآبة: الف ٢٧ ــ يُبْلِغُ إِلَىٰ خَيْرٍ بَلَاغًا يُبْلِغُ: ب و ج

أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغى إذا دخل عليه ذوالقعدة، أن يوفّر شعر رأسه ولحيته، ولا يمسّ منهما شيئًا على حال، فإذا انتهى إلى الميقات أحرم منه، ولا ينعقد الإحرام بعد[28] الميقات، وإن أخّره متعمّدًا وجب عليه الرّجوع إليه والإحرام منه إن تمكّن من ذلك، وإن لم يتمكّن أحرم من موضعه.

وكلّ من سلك طريقًا فإنّه يلزمه الإحرام من ميقات ذلك الطّريق، فميقات من حجّ على طريق العراق «بطن العقيق»، وله ثلثة مواضع أفضلها «المسلح» فليحرم منه فإن لم يتمكّن أحرم من الميقات الثّانى، وهو «غمرة» فإن لم يتمكّن أحرم إذا انتهى إلى «ذات عرق» ولا يجوزه بغير إحرام، ومن كان حاجًّا على طريق المدينة، أحرم من «مسجد الشّجرة» وهو «ذوالحليفة»، ومن حجّ على طريق «الشّام» أحرم من «الجحفة»، ومن حجّ على طريق «اليمن» أحرم من «يلملم»، ومن حجّ على طريق الطّايف أحرم من «قرن المنازل»، ومن كان ساكن الحرم أحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام بالحجّ سواء كان متمتّعًا أو قارنًا أو مفردًا إلاّ فى أشهر الحجّ وهى: شوّال، وذوالقعدة، وعشر من ذى الحجّة.

فإذا أراد الإحرام فعليه أن يتنظّف، ويُزيل الشّعر عن بدنه، ولا يمسّ شعر رأسه ولحيته على ما قدّمناه، ويقصّ أظفاره ويغتسل، فإذا فرغ من الغسل، لَبس ثوبى إحرامه وهما: مئزر وإزار، يأتزِر بالمئزر ويتوشّح بالإزار، وكلّ ثوب يجوز الصّلاة فيه يجوز الإحرام فيه، وما لا تجوز الصّلاة فيه لا يجوز الإحرام فيه، ويكره الإحرام فى الثّياب السّود والمُلوّنات.

وأمّا ما كان منه مخيطًا أو فيه طيب، فلا يجوز الإحرام فيه، ويستحبّ أن يكون إحرامه عقيب صلاة فريضةٍ، فإن لم يتّفق صلّى ستّ ركعات صلاة الإحرام فإن لم يتمكّن صلّى ركعتين، يقرأ فى الأولى: الحَمْد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفى الثّانية: الحَمْد، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، ثمّ يحرم عقيبهما، ويحمدالله تعالى ويثنى عليه بما قدر ويُصلّى على النّبىّ وآله.[30]

٢٨ ــ قبل: ب و ج ٢٩ ــ ليس فى الف ٣٠ ــ صلّى الله عليه وآله: الف و ج

١١ ، ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ! إنّی أسْألُکَ أنْ تَجْعَلَنی مِمَّنِ اسْتَجابَ لَکَ وَاٰمَنَ بِوَعْدِکَ وَاتَّبَعَ أمْرَکَ، فَإنّی عَبْدُکَ وَ فی قَبْضَتِکَ لاَ أُوقی إلاّ مَا وَقَیْتَ وَ لاَ اٰخُذُ[31] إلاّ مَا أعْطَیْتَ وَ قَدْ ذَکَرْتُ اَلْحَجَّ فَأسْألُکَ أنْ تَعْزِمَ عَلَیْهِ عَلیٰ کِتابِکَ وَ سُنَّةِ نَبِیِّکَ وَ تُقَوِّیَنی عَلیٰ ما ضَعُفْتُ عَنْهُ وَ تَسَلَّمَ مِنّی مَناسِکی فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ، وَاجْعَلْنی مِنْ وَفْدِکَ اَلَّذی رَضِیتَ وَارْتَضَیْتَ وَ سَمَّیْتَ وَ کَتَبْتَ[32]، اَللّٰهُمَّ! فَتَمِّمْ لی حَجَّتی وَ عُمْرَتی، اَللّٰهُمَّ! إنّی أُریدُ اَلتَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إلَی اَلْحَجِّ عَلیٰ کِتابِکَ وَ سُنَّةِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ اَلسَّلامُ فَإنْ عَرَضَ لی شَیْءٌ یَحْبِسُنی فَحِلّی حَیْثُ حَبَسْتَنی لِقَدَرِکَ اَلَّذی قَدَّرْتَ عَلَیَّ.

اَللّٰهُمَّ! إنْ لَمْ تَکُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةً أحْرَمَ لَکَ شَعْری وَ بَشَری وَ لَحْمی وَ دَمی وَ عِظامی وَ مُخّی وَ عَصَبی مِنَ اَلنِّساءِ وَاَلثِّیابِ وَاَلطِّیبِ أبْتَغی بِذٰلِکَ وَجْهَکَ وَاَلدّارَ اَلْاٰخِرَةَ.

و إن کان محرمًا بالحجّ مفردًا أو قارنًا ذکر ذلک فی إحرامه، ولا یذکر اَلتّمتّع، ثمّ لینهض من موضعه ویمشی خُطًی.

١٢ ، ثمّ یلبّی فیقول:

لَبَّیْکَ اَللّٰهُمَّ لَبَّیْکَ! لَبَّیْکَ لاَ شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ، إنَّ اَلْحَمْدَ وَاَلنِّعْمَةَ لَکَ وَاَلْمُلْکَ لاَ شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ بِمُتْعَةٍ[33] وَ بِعُمْرَةٍ إلَی اَلْحَجِّ لَبَّیْکَ.

یَا جَمِیلُ

٣١ ــ ولا أجِدُ: ب ٣٢ ــ وَکَتَبْتَ: ب ٣٣ ــ بِعُمْرَةٍ إلَی اَلْحَجِّ: الف

١٣ ، هذا إذا كان متمتّعًا فإن كان مفردًا أو قارنًا، قال:
لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا عَلَيْكَ.

فهذه ٱلتّلبيات ٱلأربع لابدّ من ذكرها وهى فرض.

١٤ ، وإن أراد ٱلفضل أضاف إلى ذلك:
لَبَّيْكَ ذَاٱلْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ دَاعِيًا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ غَفَّارَ ٱلذُّنُوبِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَهْلَ ٱلتَّلْبِيَةِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تُبْدِئُ وَٱلْمَعَادُ إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِى وَ يُفْتَقَرُ إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَ مَرْغُوبًا إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا ٱلنَّعْمَآءِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ كَشَّافَ ٱلْكُرَبِ[٣٤]، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ! لَبَّيْكَ.

يَا وَكِيلُ

تقول هذا عقيب كلّ صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفًا أو هبطت واديًا أو لقيت راكبًا أو ٱستيقظت من منامك وبالأسحار.

وٱلأفضل أن تجهر بالتّلبية وفى أصحابنا من قال: ٱلإجهار فرضٌ، و إن ترك مازاد على ٱلأربع تلبيات[٣٥] لم يكن عليه شيءٌ فإذا لبّىٰ فقد ٱنعقد إحرامه وحرم عليه لبس ٱلمخيط وشمّ ٱلطيّب على ٱختلاف أجناسه إلاّ ما كان فاكهة، ويحرم عليه ٱلادّهان بأنواع ٱلأدهان ٱلطّيّبة وغير ٱلطّيّبة إلاّ مع ٱلضّرورة، ويحرم عليه ٱلصّيد ولحم ٱلصّيد وٱلإشارة إلى ٱلصّيد، ويحرم عليه مجامعة ٱلنّسآء وٱلعقد عليهنّ للنّكاح وملامستهنّ ومباشرتهنّ بشهوة، ويحرم تقبيلهنّ

٣٤ ــ ٱلكُرُوبِ: ب ٣٥ ــ ٱلتّلبيات: ب و ج

على كلّ حال.

وينبغى أن يكشف رأسه، ويكشف محمله، ولا يحكّ جسده حكًّا يدميه، ولا يُنحىّ عن نفسه ٱلقمل، ويكره له دخول ٱلحمّام وٱلفصد وٱلحجامة إلاّ عند ٱلضّرورة، ولا يقطع شيئًا من شجر ٱلحرم إلاّ ٱلإذخر، وشجر ٱلفواكه، ثمّ يُمْضى على إحرامه حتّى يدخل مكّة، فإذا عاين بيوت مكّة وكان على طريق ٱلمدينة، قطع ٱلتّلبية، وحدّ[٣٦] ذلك إذا بلغ عقبة ٱلمدنيّين، وإن كان على طريق ٱلعراق قطع ٱلتّلبية إذا بلغ عقبة «ذى طوى»، هذا إذا كان متمتّعًا فإن كان مفردًا أو قارنًا فلا يقطع ٱلتّلبية إلاّ يوم عرفة عند ٱلزّوال، وإن كان محرمًا بعمرة مفردة قطع ٱلتّلبية إذا وضعت ٱلإبل أخفافها فى الحرم، فإذا أراد دخول مكّة ٱستُحِبَّ له أن يغتسل، ويغتسل أيضًا إذا أراد دخول ٱلمسجد ٱلحرام، وينبغى أن يمضغ شيئًا من ٱلإذخر أو غيره ممّا يطيّب ٱلفم إذا أراد دخول ٱلحرم.

ويستحبّ أن يدخل من أعلاها إذا ورد، وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول ٱلمسجد الحرام فيدخله[٣٧] من «باب بنى شيبة» ويكون حافيًا وعليه سكينة ووقار

١٥ ، وليقل إذا وقف على ٱلباب:

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ وَ رَحْمَةُ ٱللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، بِسْمِ ٱللهِ، وَ بِٱللهِ، وَ مَا شَآءَ ٱللهُ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَنْبِيَآءِ ٱللهِ وَ رُسُلِهِ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

١٦ ، فإذا دخل ٱلمسجد رفع يديه وٱستقبل البيت، وقال:

ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ فِى مَقَامِى هٰذَا فِى[٣٨] أَوَّلِ مَنَاسِكِى أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِى، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِى، وَتَضَعَ[٣٩] عَنِّى وِزْرِى، ٱلْحَمْدُللهِ ٱلَّذِى بَلَّغَنِى بَيْتَهُ ٱلْحَرَامَ.

يَا كَفِيلُ

٣٦ ــ حدّد: ج ٣٧ ــ فليدخل: ج ٣٨ ــ وَفِى: ب ٣٩ ــ وَأَنْ تَضَعَ: ب

ٱللَّهُمَّ! إنّى أُشْهِدُكَ أنَّ هٰذا بَيْتَكَ ٱلْحَرامَ ٱلَّذِى جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأَمْنًا مُبارَكًا وَهُدًى لِلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ! إنّى [٤٠] عَبْدُكَ وَٱلْبَلَدُ بَلَدُكَ، وَٱلْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأَؤُمُّ طاعَتَكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، راضِيًا بِقَدَرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ ٱلْفَقِيرِ إلَيْكَ ٱلْخائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِى أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَٱسْتَعْمِلْنِى بِطاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ، وَٱحفَظْنِى بِحِفْظِ ٱلْإيمانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِى جَلَّ ثَناؤُ وَجْهِكَ، ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى جَعَلَنِى مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يُناجِيهِ، ٱللَّهُمَّ! إنّى عَبْدُكَ وَزائِرُكَ وَفِى بَيْتِكَ وَعَلَىٰ كُلِّ مَأْتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَأَتاهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِىٍّ وَمَزُورٍ [٤١].

يا مُقِيلُ

فَأَسْأَلُكَ يا أَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ بِأَنَّكَ ٱللّٰهُ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ [٤٢] وَلَمْ يَكُنْ لَكَ [٤٣] كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ يا جَوادُ! يا ماجِدُ! يا حَنّانُ! يا كَرِيمُ! أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّاىَ مِنْ زِيارَتِى إيّاكَ فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنّارِ، ٱللَّهُمَّ! فُكَّ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنّارِ. يقول ذلك ثلث مرّات. وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلالِ، وَٱدْرَأْ عَنِّى شَرَّ شَياطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ.

ثمّ ليتقدّم إلى ٱلبيت، ويفتتح ٱلطّواف مُن «ٱلحجر ٱلأسود» فإذا دنا من ٱلحجر، رفع يديه وحمد ٱلله وأثنى عليه.

٤٠ ــ ٱلْعَبْدُ: ب ٤١ ــ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ: ب ٤٢ ــ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: ب و ج ٤٣ ــ لَهُ: هامش ب و ج

١٧ ، وقال:

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا ٱللّٰهُ، سُبْحَانَ ٱللّٰهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِى وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

١٨ ، ثمّ يصلّى على ٱلنّبىّ صلّى ٱللّٰه عليه وآله كما فعل حين دخل ٱلمسجد، ثمّ يقول:

ٱللّٰهُمَّ! إِنِّى أُومِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِى بِعَهْدِكَ، ٱللّٰهُمَّ! أَمَانَتِى أَدَّيْتُهَا، وَمِيثَاقِى تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَنِى[٤٤] بِالْمُوَافَاةِ، ٱللّٰهُمَّ! تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلٰى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللّٰهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللاَّتِ وَٱلْعُزّٰى وَعِبَادَةِ ٱلشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ.

١٩ ، فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك، قال بعضه ويقول:

ٱللّٰهُمَّ! إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِى، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ[٤٥] رَغْبَتِى، فَاقْبَلْ سُبْحَتِى، وَٱغْفِرْ لِىْ وَٱرْحَمْنِى، ٱللّٰهُمَّ! إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلاٰخِرَةِ.

وينبغى أن يستلم ٱلحجر[٤٦] ويقبّله، فإن لم يستطع أن يقبّله ٱستلمه بيده، فإن لم يستطع أشار إليه.

يَا مُجِيرُ

٤٤ ـ ٱشْهَدْلِى: الف ٤٥ ـ عَظُمْتُ: هامش ب ٤٦ ـ ٱلحجر ٱلأسود: ب

ويستحبّ له آستلام آلأركان كلّها وأشدّها تأكيدًا بعد آلرّكن آلّذى فيه آلحجر آلرّكن آليمانىّ، ويطوف بالبيت سبعة أشواط.

٢٠ ، ويقول فى آلطّواف:

آللّهُمّ! إنّى أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ آلّذِى يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ طَلَلِ[٤٧] آلْمَآءِ كَمَا يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ جَدَدِ آلأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ آلّذِى يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ آلّذِى تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلآئِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ آلّذِى دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ مِنْ جَانِبِ آلطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ.

يا خَبِيرُ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ آلّذِى غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى آللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا لما أحببت من آلدّعآء، وكلّما آنتهيت إلى باب آلكعبة، صليّت على آلنّبىّ صلّى آلله عليه وآله.[٤٨]

٢١ ، ويقول فى حال آلطّواف:

آللّهُمّ! إنّى إلَيْكَ فَقِيرٌ، وَإنّى خَآئِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلاَ تُبَدِّلْ آسْمِى، وَلاَتُغَيِّرْ جِسْمِى.

فإذا آنتهيت إلى مؤخّر آلكعبة وهو آلمستجار دون آلرّكن آليمانىّ بقليل فى آلشّوط[٤٩] آلسّابع فابسط يدك على آلأرض[٥٠] وألصقْ خدّك و بطنك بالبيت.

٢٢ ، ثمّ قل:

آللّهُمَّ آلْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ آلْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهٰذَا مَقَامُ[٥١] آلْعَآئِذِبِكَ مِنَ آلنَّارِ.

٤٧ ــ ظَلَل: ب ٤٨ ــ على آلنّبىّ وآله عليهم آلسّلام: ج ٤٩ ــ من آلشّوط: ب ٥٠ ــ جدار آلكعبة: ب ٥١ ــ مَكَانُ: ←

وأقرّ لربّک بما عملت من ٱلذّنوب، فإنّه روى عن ٱلصّادق عليه ٱلسّلام أنّه قال: ليس من عبد يقرّ لربّه بذنوبه فی هذا ٱلمكان إلاّ غفرله

٢٣ ، ثمّ يقول:

ٱللّٰهُمَّ! مِنْ قِبَلِکَ ٱلرَّوْحُ وَ ٱلْفَرَجُ وَٱلْعَافِيَةُ، ٱللّٰهُمَّ! إنَّ عَمَلِی ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِی، وَٱغْفِرْلِی مَا ٱطَّلَعْتَ[٥٢] عَلَيْهِ مِنِّی وَخَفِیَ عَلَیٰ خَلْقِکَ.

ثُمّ ٱستقبل ٱلرکن ٱليمانیّ و ٱلرکن ٱلّذی فيه ٱلحجر[٥٣]، وٱختِمْ به، و ٱخترْ لنفسک من ٱلدّعآء ما أردت، وٱستجِرْ به من ٱلنّار.

٢٤ ، ثمّ قل:

ٱللّٰهُمَّ! قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی، وَبَارِکْ لِی فِيمَا أَتَيْتَنِی.

ثمّ تأتی «مقام إبراهيم» فصلّ فيه ركعتين، وٱجعله أمامک وٱقرأ فيهما: سورة ٱلتّوحيد فی ٱلأوّلة، وفی ٱلثانية: قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ فإذا سلّمت حمدت ٱلله تعالی وأثنيت عليه، وصلّيت علی ٱلنّبیّ صلّی ٱلله عليه وآله، وسألت ٱلله أن يتقبّل منک.

فإذا فرغت من ٱلرکعتين فأتِ «ٱلحجر ٱلأسود» فقبّله وٱستلمه، أو أشِرْ إليه، ثمّ ٱئت زمزم و ٱستق منه دلوًا أو دلوين، وٱشرَبْ منه، وصُبَّ علی رأسک وظهرک و بطنک.

٢٥ ، وقل:

ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَآءً مِنْ كُلِّ دَآءٍ وَسَقَمٍ.

يَا مُنِيرُ

ج و هامش ب ٥٢ ــ أطلَعْتَ: الف ٥٣ ــ ٱلحجر ٱلأسود: ب

ويستحبّ أن يكون ذلک من ٱلدّلو ٱلمقابل للحجر، ثمّ ليخرج إلى «ٱلصّفا» من ٱلباب ٱلمقابل للحجر ٱلأسود حتّى يقطع ٱلوادى و عليه ٱلسّكينة وٱلوقار، وليصعد على «ٱلصّفا» حتّى ينظر إلى ٱلبيت، و يستقبل ٱلرّكن ٱلّذى فيه ٱلحجر ٱلأسود، و يحمدٱلله و يثنى عليه و يذكر من آلائه وبلائه و حسن ماصنع به ماقدر عليه، ثُمَّ يكبّر سبعًا، و يهلّل سبعًا

٢٦ ، ثمّ يقول:

لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيکَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْکُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِى، وَهُوَ حَىٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ، وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. ثلث مرّات.

٢٧ ، ثمّ يُصلّى على ٱلنّبىّ صلّى ٱلله عليه و آله، و يقول:

ٱللهُ أَكْبَرُ ٱلْحَمْدُ للهِ عَلٰى مَا هَدَانَا، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلٰى مَا أَبْلَانَا، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَىِّ ٱلدَّآئِمِ. ثلث مرّات.

٢٨ ، ثمّ يقول:

أَشْهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ. ثلث مرّات.

ٱللّٰهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُکَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ وَٱلْيَقِينَ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْاٰخِرَةِ. ثلث مرّات.

ٱللّٰهُمَّ اٰتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ. ثلث مرّات.

٢٩ ، ثمّ يكبّر مائة تكبيرة، ويهلّل مائة تهليلة، و يحمد مائة تحميدة، و يسبّح مائة تسبيحة، و يقول:

لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَحْدَهُ، ٱللَّهُمَّ! بَارِكْ لِي فِي ٱلْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ ظُلْمَةِ ٱلْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، ٱللَّهُمَّ! أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَاظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ.

٣٠ ، ويقول:

أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ ٱلرَّحْمٰنَ ٱلرَّحِيمَ ٱلَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي[٥٤] وَ وَلَدِي، ٱللَّهُمَّ ٱسْتَعْمِلْنِي عَلَىٰ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِي مِنَ ٱلْفِتْنَةِ[٥٥]، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْلِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ ٱرْحَمْنِي، ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ[٥٦] وَلاَ أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لاَ يَجُورُ ٱرْحَمْنِي.

٣١ ، ثمّ ٱنحدِرْ ما شيًا وعليك ٱلسّكينة وٱلوقار حتّى تأتى «ٱلمنارة» وهى طرف ٱلمسعى فاسْعَ فيه ملْءَ فروجك وقل:

بِسْمِ ٱللهِ، ٱللهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَٱعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ[٥٧] أَنْتَ ٱلأَعَزُّ ٱلأَكْرَمُ.

يَا مَنِيعُ

حتّى تبلغ «ٱلمنارة ٱلأخرى» وهو أوّل زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز ٱلوادى إلى «ٱلمروة»

٥٤ ــ ليس فى الف ٥٥ ــ من مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ: ب ٥٦ ــ عَذَابَكَ: ب و ج ٥٧ ــ إِنَّكَ: ب

فإذا ٱنتهيت إليه كففت عن ٱلسّعى، ومشيت مشيًا، فإذا جئت من عند «ٱلمروة» بدأت من عند ٱلزّقاق ٱلّذى وصفت لک، فإذا ٱنتهيت إلى ٱلباب ٱلّذى قبل «ٱلصّفا» بعد ما تجاوز ٱلوادى كففت عن ٱلسّعى، وٱمشِ مشيًا، وطف بينهما سبعة أشواط، تبدأُ بالصّفا، وتختم بالمروة.

فإذا فرغت من سعيک قصصت من شعر رأسک من جوانبه ولحيتک، وأخذت من شاربک، و قلّمْتَ أظفارک[٥٨] و بقيّت منها لحجّک، فإذا فعلت ذلک، فقد أحللتَ من كلّ شيء أحرمت منه.

ويستحبّ له أن يتشبّه[٥٩] بالمحرمين فى ترک لبس ٱلمخيط و ليس بواجبٍ.

يَا مُدِيلُ

ٱلإحرام بالحجّ:

فإذا كان يوم ٱلتّروية أحرم بالحجّ، و أفضل ٱلمواضع ٱلّتى يُحرم منها للحجّ ٱلمسجد ٱلحرام من عند ٱلمقام، فإن أحرم من غيره من أىّ موضع كان من بيوت مكّة كان جائزًا و صفة إحرامه للحجّ، صفة إحرامه ٱلأوّل سواء فى أنّه ينبغى أن يأخذ شيئًا من شاربه، و يقلّم أظفاره، و يغتسل، ويلبس ثوبيه ٱلّذين كان أحرم فيهما أوّلاً، ولايدخل ٱلمسجد إلاّ حافيًا[٦٠] و عليه ٱلسّكينة و ٱلوقار.

ثمّ يُصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه ٱلسّلام أو فى ٱلحجر، و يقعد حتّى تزول ٱلشّمس فيصلّى ٱلفريضة، و يُحرِم فى دُبرها، ثمّ يقول ٱلدّعاء ٱلّذى ذكره عند ٱلإحرام[٦١] ٱلأوّل، إلاّ أنّه يذكر هيهنا ٱلاحرام بالحجّ لاغير، ولايذكر عمرة[٦٢] فإنّها قد مضت.

٣٢ ، و يقول:

ٱللّٰهُمَّ! إنّى أُرِيدُ ٱلْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِى وَخَلِّنِى حَيْثُ حَبَسْتَنِى لِقَدَرِکَ[٦٣] ٱلَّذِى قَدَّرْتَ عَلَىَّ

٥٨ ــ من أظفَارک: الف ٥٩ ــ ٱلتّشبّه: ج ٦٠ ــ حافيًا: ب و ج ٦١ ــ إحرامه: ب و ج ٦٢ ــ ٱلعمرة: الف و ب ←

أَحْرَمَ لَکَ شَعْرِی وَبَشَرِی وَلَحْمِی وَدَمِی مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلثِّيَابِ وَٱلطِّيبِ أُرِيدُ بِذٰلِکَ وَجْهَکَ وَٱلدَّارَ ٱلْاٰخِرَةَ.

٣٣ ، ثمّ تلبّی من ٱلمسجد ٱلحرام کمالبّیت حین أحرمت إن کنت ما شیئًا وتقول:
لَبَّيْکَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْکَ.

ثمّ لیخرج من ٱلمسجد و علیه ٱلسّکینة و ٱلوقار، فإذا ٱنتهی إلی «ٱلرّقطآء» دون «ٱلرّدم» لَبّیٰ و إن کان راکبًا، فإذا أشرف علی ٱلأبطح رفع صوته بالتّلبیة، فإذا أحرم بالحجّ فلایطوف بالبیت إلی أن یعود من «منی»

نزول منی و عرفات:

٣٤ ، فإذا توجّه إلی منی قال:
ٱللّٰهُمَّ! إِيَّاکَ أَرْجُو وَ إِيَّاکَ أَدْعُو، فَبَلِّغْنِی أَمَلِی وَ أَصْلِحْ لِی عَمَلِی.

٣٥ ، فإذا نزل منی قال:
ٱللّٰهُمَّ! هٰذِهِ مِنًی، وَهِیَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَنَاسِکِ، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیٰ أَنْبِيَآئِکَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُکَ وَفِی قَبْضَتِکَ

يَا مُحِيلُ

ويصلّی بها ٱلظّهر وٱلعصر، إن کان خرج قبل ٱلزّوال من مکّة، وٱلمغرب وٱلعشآء ٱلآخرة وٱلفجر، یصلّی أیضًا بها[٦٤].

→
٦٣ ـ لِقَدْرِکَ: ج ٦٤ ـ تصلّی بها أیضًا: ب

وحدّ منًى من «ٱلعقبة» إلى «وادى محسّر»، فإذا طلع ٱلفجر من يوم عرفة فليصلّ ٱلفجر بمنًى، ثمّ يتوجّه إلى عرفات، ولايجوز وادى محسّر حتّى تطلع ٱلشّمس

٣٦ ، فإذا غدا إلى عرفات، قال و هو متوجّه إليها:

ٱللَّهُمَّ! إلَيْکَ صَمَدْتُ وَ إيَّاکَ ٱعْتَمَدْتُ، وَوَجْهَکَ أَرَدْتُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُبَارِکَ لِی فِی رَحْلِی، وَأَنْ تَقْضِیَ لِی حَاجَتِی، وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ تُبَاهِی بِهِ ٱلْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّی.

يَا كَبِيرُ

ثمّ تُلبّی وأنت غادٍ إلى عرفات، فإذا ٱنتهيت إلى عرفات فحُطّ رحلک بنمرة وهى «بطن عُرَنة» دون ٱلموقف و دون عرفة، فإذا زالت ٱلشّمس يوم عرفة، فاقطع ٱلتّلبية وٱغتسل وصلّ ٱلظّهر و ٱلعصر بأذان واحدٍ وإقامتين تجمع بينهما لتُفرِّغَ نفسک للدّعآء فإنّه يوم دُعآء و مسألة، و ينبغى أن تقف للدّعآء فى ميسرة ٱلجبل فإنّ رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه وآله وقف هناک.

ويستحبّ ٱجتماع ٱلنّاس و تزاحمهم و تجمّعهم و ألاّ يترک خللاً[٦٥] بينهم إلاّ و يسدّونه بنفوسهم و رحالهم، فإذا وقفت للدّعآء فعليک ٱلسّكينة وٱلوقار وٱحمد ٱلله تعالى و هلّله و مجّده و أثن عليه و كبّره مائة مرّة[٦٦]، و ٱحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة تسبيحة، وٱقرأ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ مائة مرّة، و تخيّر لنفسک من ٱلدّعآء ما أحببت فيه وٱجتهد فيه فإنّه يوم دعآء.

٣٧ ، وليكن فى ما يقول:

ٱللَّهُمَّ! إنِّی عَبْدُکَ فَلاَ تَجْعَلْنِی مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِکَ وَٱرْحَمْ مَسِيرِی إلَيْکَ مِنْ ٱلْفَجِّ ٱلْعَمِيقِ،

ٱللَّهُمَّ! رَبَّ ٱلْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ ٱلنَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ ٱلْحَلاَلِ،

٦٥ ــ خللٌ: ب ٦٦ ــ تكبيرة: ب

وَٱدْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبَ وَ ٱلْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ[٦٧] ، ٱللَّهُمَّ! لاَتَمْكُرْبِى وَلاَتَخْدَعْنِى وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِى، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! أَنْ تُصَلِّىَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا

٣٨ ، ثمّ تقول و أنت رافع رأسك إلى ٱلسّمآء:

ٱللَّهُمَّ! حَاجَتِى إِلَيْكَ ٱلَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعْتَنِى وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَيْتَنِى، أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّارِ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ وَ أَجَلِى بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِى لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّى وَأَنْ تُسَلِّمَ[٦٨] مِنِّى مَنَاسِكِى ٱلَّتِى أَرَيْتَهَا خَلِيلَكَ إِبْرٰهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ حَيٰوةً طَيِّبَةً.

٣٩ ، ويقول:

لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لاَيَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَالَّذِى تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ، ٱللَّهُمَّ! لَكَ صَلٰوتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ

يَا قَدِيرُ

٦٧ ــ ٱلْجِنِّ وَ ٱلْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ: ب وفى نسخة علىّ بن أحمد ٱلرّميلىّ على ما فى هامش د: شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ: ٦٨ ــ تَسَلَّمَ: ب

وَمَمَاتِي، وَلَكَ بَرَاتِي[٦٩] وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي، اَللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ اَلْفَقْرِ وَمِنْ وَسَاوِسِ اَلصُّدُورِ[٧٠] وَمِنْ شَتَاتِ اَلْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ اَلْقَبْرِ.

اَللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ اَلرِّيَاحِ[٧١] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّمَا تَجِيءُ بِهِ اَلرِّيَاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اَللَّيْلِ وَخَيْرَ اَلنَّهَارِ، اَللَّهُمَّ اَجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي نُورًا[٧٢] وَفِي لَحْمِي وَدَمِي[٧٣] وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا بَصِيرُ

ثمّ تدعو بدعآء عليّ بن اَلحسين عليه اَلسّلام إن كان معه، وإن لم يكن معه أولا يُحسنهُ، دعَا بما قدر عليه

٤٠ ، دعآء اَلموقف لعليّ بن اَلحسين عليهما اَلسّلام:

اَللَّهُمَّ! أَنْتَ اَللهُ رَبُّ اَلْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اَللهُ اَلرَّحْمٰنُ اَلرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اَللهُ اَلدَّآئِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ، وَلاَ تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلاَ عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ، خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ، وَتَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيَآءِ فِي اَلْأَرْضِ وَفِي اَلسَّمَآءِ، وَقَوِيتَ فِي سُلْطَانِكَ، وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي اَرْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ اَلْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ اَلْأُمُورَ بِعِلْمِكَ، وَقَسَمْتَ اَلْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ، وَنَفَذَ كُلَّ[٧٤] شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَحَارَتِ اَلْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ

٦٩ ــ بَرَآءَتِي: ب ٧٠ ــ وَسْوَاسِ اَلصَّدْرِ: ٧١ ــ مَاجَرَتِ اَلرِّيَاحُ: هامش ب ٧٢ ــ وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا: هامش ج ٧٣ ــ وَفِي دَمِي: ب ٧٤ ــ فِي كُلِّ: ب ٧٥ ــ غَشِيَ: الف

كُلِّ طَارِفٍ[٧٦] وَكَلَّتِ ٱلأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَٱبْتَدَأْتَ ٱلْخَلْقَ عَلَىٰ غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ، وَٱنْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أُثْنِي عَلَيْكَ يَاسَيِّدِي! وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَارَبِّ ٱلْخَالِقُ وَأَنَا ٱلْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ ٱلْمَالِكُ وَأَنَا ٱلْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ ٱلرَّبُّ وَأَنَا ٱلْعَبْدُ، وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلْفَقِيرُ، وَأَنْتَ ٱلْمُعْطِي وَأَنَا ٱلسَّائِلُ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ وَأَنَا ٱلْخَاطِئُ، وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لاَيَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ، يَامَنْ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ وَدَبَّرَ ٱلأُمُورَ فَلَمْ يُقَايِسْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى ٱلأُمُورَ عَلَىٰ قَضَائِهِ وَأَجَلَّهَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَضَىٰ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ[٧٧] وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَىٰ مَشِيَّتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَىٰ مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَهَا إِلَىٰ قَضَائِهِ لاَمُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلاَ مُسْتَزَاحَ عَنْ أَمْرِهِ، وَلاَ مَحِيصَ لِقَدَرِهِ، وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَلاَ مُتَخَلِّفَ[٧٨] عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ، وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلاَ يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ، وَلاَ يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ، وَلاَ يُبَدِّلُ ٱلْقَوْلَ لَدَيْهِ، وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ٱلَّذِي مَلَكَ ٱلْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَٱسْتَعْبَدَ ٱلأَرْبَابَ بِعِزِّهِ[٧٩] وَسَادَ ٱلْعُظَمَآءَ بِجُودِهِ، وَعَلاَ

يَا شَكُورُ

٧٦ ــ بَاصِرٍ: ب ٧٧ ــ بِفَضْلِهِ: هامش ب ٧٨ ــ مُتَخَلَّفَ: ب و ج ٧٩ ــ بِعِزَّتِهِ: ب و ج

ٱلسَّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَٱنْهَدَّتِ ٱلْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَلاَ أَهْلَ ٱلسُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَبَادَ ٱلْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَأَذَلَّ ٱلْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ، وَأَسَّسَ ٱلْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَى ٱلْمَعَالِيَ بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ ٱلْمُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ ٱلصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ ٱلصَّالِحِينَ وَحِرْزَ ٱلْعَارِفِينَ وَأَمَانَ ٱلْخَائِفِينَ وَظَهْرَ ٱللاَّجِئِينَ وَجَارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ ٱلْغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ ٱلْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلنَّاصِرِينَ وَخَيْرَ ٱلْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ ٱلْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَنْتَصِرُ[٨٠] مَنْ عَاقَبَهُ وَلاَ يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ[٨١] وَلاَ يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلاَ يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلاَ يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلاَ يُذَلُّ ٱسْتِكْبَارُهُ وَلاَ يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلاَ تُصَغَّرُ[٨٢] عَظَمَتُهُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلاَ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلاَ تُرَامُ قُوَّتُهُ ٱلْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ ٱلْحَافِظُ أَعْمَالَ[٨٣] خَلْقِهِ لاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ صَاحِبَةَ لَهُ وَلاَ سَمِيَّ لَهُ وَلاَ قَرِيبَ لَهُ وَلاَ كُفْوَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ لَهُ وَلاَ نَظِيرَ لَهُ وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاَ يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ[٨٤] وَلاَ يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلاَ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلاَ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلاَ يُدْرَكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلاَ يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ، بَنَى ٱلسَّمٰوَاتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ[٨٥] وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لاَ بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلاَ بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ، يَرَىٰ وَلاَ يُرَىٰ وَهُوَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلَىٰ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَٱلْعَلاَنِيَةَ وَلاَ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ

٨٠ ـ يُنْتَصَرُ: ب و ج ٨١ ـ بِكَيْدِهِ: ب ٨٢ ـ تَصْغُرُ: ب، يَصْغُرُ: الف ٨٣ ـ لِأَعْمَالِ: ب ٨٤ ـ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ: ب، وَلاَ يُبْلَغُ مَبْلَغَهُ شَيْءٌ: الف ٨٥ ـ بِكَلِمَتِهِ: ب

خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ، يَبْطُشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ، وَلاَ تُحْصَنُ مِنْهُ ٱلْقُصُورُ، وَلاَتُجِنُّ مِنْهُ ٱلسُّتُورُ، وَلاَتُكِنُّ مِنْهُ ٱلْخُدُورُ، وَلا تُوَارِي مِنْهُ ٱلْبُحُورُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ ٱلْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ ٱلْقُلُوبِ وَنُطْقَ ٱلْأَلْسُنِ وَرَجْعَ ٱلشَّفَاهِ وَبَطْشَ ٱلْأَيْدِي وَنَقْلَ ٱلْأَقْدَامِ وَخَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَٱلسِّرَّ وَأَخْفَىٰ وَٱلنَّجْوَىٰ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ، وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلاَ يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ، وَلاَ يَنْسَىٰ شَيْئًا لِشَيْءٍ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلاَ يُحْصَىٰ إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلاَئِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِيَ ٱلَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ، وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ، وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَانُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ! وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ! وَيَاثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ! وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ! وَيَا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ! وَيَا دَلِيلِي فِي ٱلظَّلاَمِ! أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا ٱنْقَطَعَتْ دَلاَلَةُ ٱلْأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلاَلَتَكَ لاَتَنْقَطِعُ، لايَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلاَ ٱسْتِحْقَاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلٰكِنِ ٱبْتِدَآءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْقَعْتُ[٨٦] نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَىٰ سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لاَتُحِبُّ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ

يَا بَرُّ

٨٦ــ فَأَنْقَفْتُ: ب

عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ ٱلْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا ٱلْعَائِدُ بِالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ ٱلْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ، وَأَنَا شَرُّ ٱلْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي. وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي، وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي، فَبِئْسَ ٱلْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَاسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنَا ٱلَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ لِي، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّينِي، وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ[87] فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي، وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ٱلْقَبَائِحَ ٱلْعِظَامَ وَٱلْفَضَائِحَ ٱلْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي ٱلْقَلِيلَةَ[88] ٱلصِّغَارَ مَنًّا مِنْكَ وَتَفَضُّلًا[89] وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَٱصْطِنَاعًا، ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ،[90] وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ لَأَعْمَيْتَنِي[91] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ لَأَصْمَمْتَنِي[92] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّكَ[93] لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْشِئْتَ لَجَذَمْتَنِي[94] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي[95] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُ هٰذَا

يَا طَاهِرُ

٨٧ ـ أُضَيِّعُ: ج
٨٨ ـ ٱلنَّذِرَةَ: هامش ب
٨٩ ـ تَطَوُّلًا: هامش ب
٩٠ ـ أَتْمِرْ: ب، أَيْتَمِرْ: الف و ج و هامش ب
٩١ ـ أَعْمَيْتَنِي: ب و ج
٩٢ ـ أَصْمَمْتَنِي: ب و ج
٩٣ ـ بِعِزَّتِكَ: ب و ليس في ج
٩٤ ـ جَذَمْتَنِي: ب و ج
٩٥ ـ لَعَقَمْتَنِي: هامش ب

جَزَآؤُكَ مِنِّى فَعَفْوُكَ عَفْوُكَ، فَهَا أَنَاذَا عَبْدُكَ ٱلْمُقِرُّ بِذَنْبِى ٱلْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّى ٱلْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِى مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِى، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِى مَوْقِفِى هٰذَا، تَآئِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِى وَمِنِ ٱقْتِرَافِى، وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِى لِنَفْسِى، رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِى فَكَاكِ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّارِ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِى ٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلْمَعَاصِى، طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِى حَوَآئِجِى، وَتُعْطِيَنِى فَوْقَ رَغْبَتِى، وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَآئِى، وَتَسْتَجِيبَ دُعَآئِى، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِى وَشَكْوَاىَ، وَكَذٰلِكَ ٱلْعَبْدُ ٱلْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ[٩٦] لِمَوْلاَهُ بِالذُّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ[٩٧] لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ[٩٨] لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٌ[٩٩] لَكَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِى قَدْ حَالَتْ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ[١٠٠] بِوَجْهِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَىَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَىَّ شَيْئًا مِنْ بَرَكَاتِكَ، أَوْ تَرْفَعَ لِى إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِى ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهَا أَنَاذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلاَهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَانًا وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِمُ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلَّذِينَ ٱفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ ٱلْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِى فَهَبْ لِى نَفْسِىَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ، ٱللّٰهُمَّ لاَ قُوَّةَ لِى عَلَىٰ سَخَطِكَ وَلاَ صَبْرَ لِى عَلَىٰ عَذَابِكَ وَلاَ غِنًى لِى عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِى، وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِى غَيْرَكَ وَلاَ قُوَّةَ لِى

يَا قَاهِرُ

٩٦ ــ يَخْشَعُ: هامش ب ٩٧ ــ أَقَرَّ: ج ٩٨ ــ خَاضَعَ: هامش ب و ج ٩٩ ــ خَاضِعٌ: هامش ب
١٠٠ ــ إِلَىَّ: نسخةٌ فى الف

عَلَى ٱلْبَلاَءِ، وَلاَ طَاقَةَ لِى عَلَى ٱلْجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ خَفِيِّكَ[١٠١] وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ[١٠٢]، وَٱئْتَمَنْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَٱجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَىٰ خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِى مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَىٰ مَنْ بَرَأْتَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِى مَوْقِفِى ٱلْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ صُرَاخِى وَٱعْتِرَافِى بِذَنْبِى وَتَضَرُّعِى وَٱرْحَمْ طَرْحِى رَحْلِى بِفِنَآءِكَ، وَٱرْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ! يَا عَظِيمًا يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ ٱغْفِرْ لِى ذَنْبِىَ ٱلْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّارِ يَا رَبَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١٠٣] لاَتَقْطَعْ رَجَآئِى يَامَنَّانُ! مُنَّ عَلَىَّ بِالرَّحْمَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! يَامَنْ لاَيَخِيبُ سَآئِلُهُ! لاَتَرُدَّنِى يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّى يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَىَّ! وَٱقْبَلْ تَوْبَتِى يَا مَوْلاَىَ حَاجَتِى ٱلَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعْتَنِى، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَيْتَنِى فَكَاكُ رَقَبَتِى مِنَ ٱلنَّارِ، ٱللَّهُمَّ! بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١٠٤] عَنِّى تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، وَبِهِمُ ٱلْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِى يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ! يَامَنْ يَجْزِى عَلَى ٱلْعَفْوِ! يَامَنْ يَعْفُو! يَامَنْ رَضِىَ ٱلْعَفْوَ! يَامَنْ يُثِيبُ عَلَى ٱلْعَفْوِ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ! يقولها

يا ظاهر

١٠١ ــ وَحْيِكَ: ب ١٠٢ ــ مُهْتَدِينَ: ب ١٠٣ ــ ٱلْعَالَمِينَ: هامش الف ١٠٤ ــ صلّى ٱلله عليه و عليهم: الف ب: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

عشرين مرّة. أَسْأَلُكَ ٱلْيَوْمَ ٱلْعَفْوَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ[١٠٥]، هٰذَا مَكَانُ ٱلْبَآئِسِ ٱلْفَقِيرِ، هٰذَا مَكَانُ ٱلْمُضْطَرِّ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، هٰذَا مَكَانُ ٱلْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هٰذَا مَكَانُ ٱلْعَآئِذِ بِكَ مِنْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَأَةِ نَقِمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَآئِي يَاخَيْرَ مُسْتَغَاثٍ! يَا أَجْوَدَ ٱلْمُعْطِينَ! يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ! يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَآئِي وَمُعْتَمَدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي! مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ ٱلْأَصْوَاتُ[١٠٦] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا ٱنْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَٱسْتَجَبْتَ دُعَآءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبَآءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوَآئِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلَّاهُ.

ٱللّٰهُمَّ! إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَآئِزَةً، وَلِكُلِّ زَآئِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ سَآئِلٍ لَكَ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَابًا، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَآءً، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَىٰ، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً، وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظًا، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوًا، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَآءً لِمَا عِنْدَكَ فَلَاتَجْعَلْنِي ٱلْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمُنَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ،

يَا بَاطِنُ

١٠٥ ــ بعده في هامش ب: وَأَعُوذُبِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

١٠٦ ــ قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ ٱلْأَصْوَاتُ: ب و ج

وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلَالِ ٱلطَّيِّبِ، وَٱدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً،[١٠٧] وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي ٱلدَّرَجَةَ ٱلَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ، وَٱسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَٱلْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَحْذَرُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ أَحَدٍ سِوَاكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَىٰ رَأْيِي فَيَعْجِزَنِي وَلَا إِلَى ٱلدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلَا إِلَىٰ قَرِيبٍ وَلَا[١٠٨] بَعِيدٍ تَفَرَّدُ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، ٱللَّهُمَّ! أَنْتَ أَنْتَ ٱنْقَطَعَ ٱلرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ،[١٠٩] ٱللَّهُمَّ! رَبَّ هٰذِهِ ٱلْأَمْكِنَةِ ٱلشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَبِالْحِلِّ وَٱلْإِحْرَامِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ،[١١٠] وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَٱجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ ٱلْجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي مَا يُقِرُّ أَعْيُنَهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى ٱلْغَايَةِ، وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُمَا

يا ساتِرُ

١٠٧ ــ بعده: وَلَا صِفْرَ ٱلْكَفِّ: هامش ب ١٠٨ ــ وَلَا إِلَىٰ: ب ١٠٩ ــ بِالْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ: ب ١١٠ ــ بعده: مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ: هامش ب

فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي فِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلَافِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ! ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَٱنْصُرْهُمْ وَٱنْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ ٱقْسِمِ ٱللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا يَا مُقَدِّرَ ٱلْآجَالِ! يَا مُقَسِّمَ ٱلْأَرْزَاقِ! وَٱفْسَحْ لِي فِي عُمْرِي، وَٱبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَٱسْتَصْلِحْهُ،[113] وَأَصْلِحْ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَٱمْنُنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ ٱلَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱمْلَإِ ٱلْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،[114] وَٱمْنُنْ بِهِ عَلَىٰ فُقَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ[115] لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرَعِهِمْ إِلَىٰ مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَٱرْزُقْنِي ٱلشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّي خَلَّفْتُ ٱلْأَهْلَ وَٱلْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ[116] مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ ٱلْخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ.

يَا مُحِيطُ

١١١ ــ تُقِرُّ بِهِ أَعْيُنَهُمَا: الف، تَقَرُّ: ب ١١٢ ــ مُقَرِّبَ: هامش ب و ج ١١٣ ــ بعده: لَنَا: هامش ب
١١٤ ــ جَوْرًا وَظُلْمًا: الف ١١٥ ــ أَشَدَّ: ب و ج ١١٦ ــ وَوَكَّلْتُ: ب

فإذا غربت ٱلشّمس أفاض من عرفات إلى ٱلمشعر، ولا يجوز ٱلإفاضة قبل غروب ٱلشّمس، فإن خالف وأفاض قبل ٱلغروب كان عليه بدنة أو يصوم ثمانية عشر يومًا إن لم يقدر عليها، وقدتمّ حجّه.

٤١ ، فإذا غربت ٱلشّمس، قال:

ٱللَّهُمَّ! لاتَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْقِفِ، وَٱرْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِى، وَٱقْلِبْنِى ٱلْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِى مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِى بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ ٱلْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَعْطِنِى أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلرِّضْوَانِ وَٱلْمَغْفِرَةِ، وَبَارِكْ لِى فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْمَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِىَّ.

٤٢ ، فإذا بلغت ٱلكثيب ٱلأحمر عن يمين ٱلطّريق، فقل:

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ مَوْقِفِى، وَزِدْ فِى عَمَلِى، وَسَلِّمْ لِى دِينِى وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِى، و كرّر قولك: ٱللَّهُمَّ! أَعْتِقْنِى مِنَ ٱلنَّارِ.

ولا تصلّى ليلة ٱلنّحر ٱلمغرب وٱلعشآء ٱلآخرة إلاّ بالمزدلفة، وإن ذهب ربع ٱللّيل بأذان واحد وإقامتين، فإذا جئت ٱلمشعر فانزل ببطن ٱلوادى عن يمين ٱلطّريق قريبًا من ٱلمشعر.

٤٣ ، ويستحبّ للضّرورة أن يقف على ٱلمشعر أويطأه برجله، و يقول:

ٱللَّهُمَّ! هٰذِهِ جَمْعٌ، ٱللَّهُمَّ! إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِى فِيهَا جَوَامِعَ ٱلْخَيْرِ، ٱللَّهُمَّ! لاَ تُؤْيِسْنِى مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِى سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِى فِى قَلْبِى، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِى

مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَآءَكَ[117] فِي مَنْزِلِي هٰذَا، وَأَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشَرِّ.

و إن استطعت أن تُحيي تلك اللّيلة فافعل، فإنّ أبواب السّمآء لاتُغلق تلك اللّيلة لأصوات المؤمنين.

فإذا أصبحت يوم النّحر فصلّ الفجر، وقِفْ إن شئت قريبًا من الجبل، وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فاحمدالله عزّوجلّ وأثن عليه واذكر من آلائه و بلآئه ما قدرت عليه

٤٤ ، وصلّ على النّبيّ صلّى الله عليه وآله، وقل:

اَللّٰهُمَّ! رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ! أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هٰذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَىٰ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي.

ثمّ أفض حين يشرق لك ثَبيرٌ و ترى الإبل مواضع أخفافها، فإذا طلعت الشّمس أفَضْتَ منها إلى منى فإذا مررتَ بوادى محسّر وهو وادى عظيم بين جمع و منى، وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتّى تجاوزها فإنّ رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله حرّك ناقته هناك.

يَا حَفِيظُ

٤٥ ، و قل:

اَللّٰهُمَّ! سَلِّمْ عَهْدِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.

١١٧ ــ لاوْلِيَآئِكَ: الف

ويجوز أن يفيض قبل طلوع ٱلشّمس بقليل إلاّ أنّه لا يجوز وادى محسّر إلاّ بعد طلوع ٱلشّمس إلاّ عندٱلضّرورة وٱلخوف، ولا يجوز ٱلإفاضة من ٱلمشعر قبل طلوع ٱلفجر بحالٍ، فإن خالف كان عليه دم شاةٍ.

وينبغى أن يأخذ حصى ٱلجمار من ٱلمزدلفة أومن ٱلطّريق إلى منى، وإن أخذه من منى جاز، ويلتقط سبعين حصاة، ويكره أن يكسّرها بل يلتقطها، ويستحبّ أن تكون برشًا.

ويجوز أخذ ٱلحصاة[118] من سآئر ٱلحرم إلاّ من مسجد ٱلخيف، ومن ٱلحصا ٱلّذى رَمى بها، وما يأخذه من غير ٱلحرم لايجزئه، وينبغى أن يكون مقدار ٱلحصاة مقدار ٱلأنملة.

فإذا نزل منى بعد ٱلخروج من ٱلمشعر، فإنّ عليه بها يوم ٱلنّحر ثلٰثة مناسك: أوّلها: أن يأتى ٱلجمرة ٱلقصوى ٱلّتى عندٱلعقبة وليقُم من قبل وجهها ولايرميها من أعلاها

٤٦ ، ويقول وٱلحصا فى يده:

ٱللّٰهُمَّ! هٰؤُلاَءِ حَصَيَاتِى فَأَحْصِهِنَّ لِى، وَٱرْفَعْهُنَّ فِى عَمَلِى.

ثمّ يرمى ٱلجمرة بسبع حصيات واحدة بعد ٱلأخرى خذفًا يضع ٱلحصاة على بطن إبهامه، ويدفعها بظفر سبّابته

٤٧ ، ويقول مع كلّ حصاة:

ٱللّٰهُمَّ! ٱدْحَرْ عَنِّى ٱلشَّيْطَانَ، ٱللّٰهُمَّ! تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا.

يَا مُتَجَبِّرُ

١١٨ ــ ٱلحصى: ب

٤٨ ، وليكن بينك وبين ٱلجمرة مقدار عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعًا فإذا أتيت رحلك، ورجعت من ٱلرّمى، فقل:

ٱللَّهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ ٱلرَّبُّ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ.

ويستحبّ أن يكون ٱلرّمى على طُهرٍ، فإن لم يكن على طُهرٍ كان جائزًا.

وٱلمنسك ٱلثّانى: أنّ عليه ٱلهدى وجوبًا إن كان متمتّعًا. وإن كان قارناً أومفردًا لم يجب، لٰكنّه يستحبُّ أن يضحّى.

وصفة ٱلهدى إن كان من ٱلإبل أوالبقر أن يكون من ذوات ٱلأرحام فإن لم يكن فكبشًا سميناً ينظر فى سواد ويمشى فى سواد، ويبرك فى سواد، ولايُجزئ من ٱلإبل إلاّ ٱلثّنىّ فصا عدًا وهو ٱلّذى تمّ له خمس سنين ودخل فى ٱلسّادسة، ولايجوز[١١٩] من ٱلبقر وٱلمعز إلاّ ٱلثّنىّ، وهو ٱلّذى تُمتْ له سنة ودخل فى ٱلثّانية، ويجزئ من ٱلضّأن ٱلجذع لسنة، ولايجوز ما كان ناقص ٱلخلقة ولاٱلعضباء ولا ٱلجذعاء ولاٱلجذّاء ولا ٱلخرماء ولاٱلعجفاء ولا ٱلعرجاء ٱلبيّن عرجها، ولا ٱلعوراء ٱلبيّن عورها، وٱلجذّاء هى ٱلمقطوعة ٱلأُذن.

ولايُجزئ مع ٱلاختيار فى ٱلهدى ٱلواجب ٱلواحد إلاّ عن واحدٍ، وفى ٱلأضحيّة يجوز ٱلاشتراك فيه، وعندٱلضّرورة يجوز ٱلاشتراك فيه إلى خمسة وسبعة و سبعين إذا عزّت ٱلأضاحى.

وٱلأيّام ٱلتّى هى أيّام ٱلأضاحى يوم ٱلنّحر، وثلاثة أيّام بعده بمنى، وفى ٱلأمصاريوم ٱلنّحر، ويومان بعده، وٱلهدى ٱلواجب يجوز نحره وذبحه طول ذى ٱلحجّة، ويوم ٱلنّحر أفضل، ولايجوز ذبح ٱلهدى ٱلواجب، ولامايلزم فى كفّارة فى إحرام ٱلحجّ إلاّ بمنى، ومايلزم فى ٱلعمرة ٱلمبتولة لايجوز إلاّ بمكّة، ومتى عجز عن ٱلهدى و وجد ثمنه خلّف ٱلثّمن عند من

١١٩ ــ ولا يجزئ: ب و ج

يثق به ليشترى ويذبح عنه طول ذى ٱلحجّة أوفى ٱلقابل فى ذى ٱلحجّة، وإن لم يقدر على ٱلثّمن أصلاً صام عشرة أيّام: ثلاثة فى ٱلحجّ متواليات، يوم قبل ٱلتّروية، ويوم ٱلتّروية، ويوم عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويستحبّ أن يتولّى ٱلذّبح بنفسه، وإن لم يحسن جعل يده مع يد ٱلذّابح.

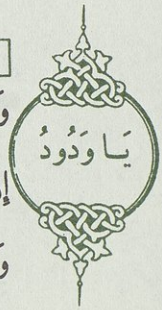

٤٩ ، ويقول إذا أراد ٱلذّبح:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلٰوتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ، ٱللّٰهُمَّ! مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ، ٱللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثم يمرّ ٱلسّكّين ولا ينخعها حتّى تبرد ٱلذّبيحة، وينبغى أن تنحر ٱلإبل وهى قائمة، وٱلبقر وٱلغنم مبطوحة وتشدّيد ٱلبدنة من أخفافها إلى إباطها، وتشدّأ ربع قوايم ٱلبقر ويطلق ذنبه وتشدّ يد ٱلغنم وإحدى رجليه، ويطلق فرد رجله[120]، ويقسم ٱلهدى ٱلمتمتّع[121] ثلٰثة أقسام، ثُلُثًا يأكله، وثُلُثًا يهديه لأصدقائه، وثُلُثًا يتصدّق به، وكذلك ٱلأضحيّة، وإن كان وجب عليه فى كفّارة أو نذر تصدّق به أجمع.

ويكون ٱلذّبح قبل ٱلحلق، فإذا فرغ من ٱلذّبح قصّر شعر رأسه إن كان رجلاً، وإن حلقه كان أفضل، وٱلمرأة يكفيها ٱلتّقصير، وٱلصّرورة ٱلّذى لم يحجّ قطّ لا يجزئه غير ٱلحلق، وكذلك من لبّد شعره لم يجزه غير ٱلحلق، وينبغى أن يأمر ٱلحلّاق أن يضع ٱلموسى على قرنه ٱلأيمن، ويحلق جميع رأسه إلى ٱلعظمين ٱلمحاذيين للأُذنين.

١٢٠ ــ فرد رجليه: ب وليس فى ج ١٢١ ــ ٱلتّمتّع: الف

٥٠ ، ويُسمّى إذا أراد ٱلحلق، ويقول:
ٱللَّهُمَّ! أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ.

فإذا حلّق رأسه حلّ له كلّ شيء أحرم منه إلاّ ٱلنّسآء وٱلطّيب، فإذا طاف بالبيت طواف ٱلزّيارة حلّ له كلّ شيء إلاّ ٱلنّسآء، فإذا طاف طواف ٱلنّسآء حلّ له ٱلنّساء، فإذا فرغ من ٱلمناسك ٱلثّلاث بمنى توجّه من يومه إلى مكّة إن تمكّن، وإلاّ فمن ٱلغد، ولا يؤخّر أكثر من ذلك إن كان متمتّعًا، وإن كان مفردًا جاز له أن يؤخّره إلى بعد أيّام منى، فإذا دخل مكّة قصد لزيارة ٱلبيت، وليغتسل أوّلاً لدخول ٱلمسجد وٱلطّواف، فإذا دخل ٱلمسجد فعل مثل مافعل أوّل يوم دخل ٱلمسجد سواء، وليأتِ ٱلحجر فيبدأ به، ويقول ما قال يوم قَدِمَ مكّة عند طواف ٱلعمرة، ويطوف بالبيت على ما وصفناه سواء، وقال في طوافه ماقلناه من ٱلدّعآء، وفعل من ٱلتزام ٱلحجر وٱلأركان وٱلملتزم ما تقدّم ذكره.

فإذا فرغ من ٱلطّواف صلّى عند ٱلمقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، فإذا فرغ منهما خرج إلى ٱلصّفا من ٱلباب ٱلّذى ذكرناه و صعد على ٱلصّفا. وٱستقبل ٱلبيت، و دعا بما تقدّم ذكره، وسعى بين ٱلصّفا وٱلمروة سبعة أشواط على ٱلصّفة ٱلّتى تقدّم وصفنا لها فيما مضى، يبدأ بالصّفا، ويختم بالمروة، ويقول من ٱلدّعآء ما تقدّم ذكره، فإذا فرغ من ٱلسّعى فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلاّ ٱلنّسآء. ثمّ ليعد إلى ٱلمسجد ويدخله كما ذكرناه، ويأتى ٱلبيت ويستلم ٱلحجر، ثمّ يبتدئ بطواف آخر وهو طواف ٱلنّسآء، فيطوف سبعة أشواط على ما تقدّم وصفه، ويصلّى عند ٱلمقام ركعتين حسب مابيّنّاه، فإذافرغ منه فقد حلّ له كلُّ شيء كان أحرم منه. ويستحبّ له أن يطوف بالبيت ثلث مائة وستّين أُسبوعًا إن أمكنه أو ثلث مائة وستّين شوطًا، فإن لم يتمكّن طاف. ماقدر عليه ثمّ ليعد من يومه إلى منى، ولا يبيت ليالى ٱلتّشريق إلاّ بمنى،

٥١ ، فإذاعاد إلى منى قال:
ٱللَّهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ ٱلرَّبُّ وَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ

ٱلنَّصِيرُ.

ثمّ لِيَرْمِ كلّ يوم ٱلثّلاث من الجمار بإحدى وعشرين حصاة، كلّ جمرة منها بسبع حصيات، يبدأ بالجمرة ٱلأولى، ثُمّ بالجمرة ٱلوسطى، ثمّ بالجمرة ٱلعقبة، ويكون ذلك عند ٱلزّوال، ويرميهنّ خذفًا على ما مضى وصفه، ويقول مع كلّ حصاة ٱلدّعآء ٱلّذى مضى ذكره.

فإذا فرغ من ٱلرّمى، وقف عند ٱلجمرة ٱلأولى ساعةً ودعا عندها وكذلك عند ٱلثّانية ولا يقف عند ٱلثّالثة، بل ينصرف إذا فرغ من ٱلرّمى، ويجوز ٱلرّمى مابين طلوع ٱلشّمس إلى غروبها إلاّ أنّه عند ٱلزّوال أفضل، فإذا غابت ٱلشّمس. فقد فات ٱلرّمى وليقض من ٱلغد، فإذا أراد ٱلنّفر فى ٱلنّفر ٱلأوّل رمى ٱلجمار ٱليوم ٱلأوّل وٱليوم ٱلثّانى علىما وصفناه ودفن حصاة يوم ٱلثّالث، وإذا أراد ٱلنّفر فى ٱلأوّل فلاينفر حتّى تزول ٱلشّمس، ويوم ٱلثّالث يجوز أن ينفر قبل ٱلزّوال، وإن أمكنه ٱلمقام إلى يوم ٱلثّالث من أيّام ٱلتّشريق فيرمى ٱلجمار وينفر فى ٱلنّفر ٱلأخير كان أفضل، وإذا نفر من منى فهو بالخيار بين ٱلعود إلى مكّة وبين مضيّه حيث شآء، غير أنّه يستحبّ له ٱلعود إلى مكّة[١٢٢] لوداع ٱلبيت إن شآء ٱللّه، فإذا أراد ٱلتّوجّه إلى مكّة فليصلّ فى مسجد ٱلخيف، وهو مسجد منى عند ٱلمنارة ٱلّتى فى وسطه، أو ما قرب منها بنحو من ثلثين ذراعًا من كلّ جانب، فإنّه كان مسجد ٱلنّبىّ صلّى ٱللّه عليه وآله هناك، ويصلّى ستّ ركعات فى أصل ٱلصّومعة فإذا نفر وبلغ مسجد ٱلحصبة وهى ٱلبطحاء فليمش[١٢٣] فيه قليلاً، فإنّ ذلك يستحبّ، ويكره أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكّة ٱغتسل لدخول ٱلمسجد وطواف ٱلوداع، وليدخل ٱلمسجد على ما تقدّم وصفه من ٱلدّعآء وٱلذّكر، ويطوف بالبيت أُسبوعًا على ما مضى ذكره من ٱلبدءة بالحجر ٱلأسود وٱستلامه وتقبيله أو ٱلإيمآء إليه وٱستلام ٱلأركان وٱلتزام ٱلملتزم.

فإذا فرغ من ٱلطّواف صلّى عند ٱلمقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، ويُستحبّ للصرّورة أن

يَا مَجِيدُ

١٢٢ ــ ليس فى ب ١٢٣ ــ فليستلق: هامش ب و

يدخل ٱلبيت ولايتركه وليس بواجب، فإذا أراد ٱلدّخول ٱغتسل أوّلاً، وليدخلها حافيًا.

٥٢ ، ويقول إذا دخله:

ٱللَّهُمَّ! إنَّكَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا فَاٰمِنِّى مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ ٱلنَّارِ.

ثمّ يصلّى بين ٱلأُسطوانتين على ٱلرّخامة ٱلحمرآء ركعتين، يقرأ فى ٱلأولى: حمٓ ٱلسّجدة، وفى ٱلثّانية: عدد آياتها من ٱلقرآن.

٥٣ ، ويصلّى فى زوايا ٱلبيت ما قدر عليه، ويقول:

ٱللَّهُمَّ! مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوق رَجَآءَ رِفْدِهِ وَجَوَآئِزِه وَنَوَافِلِه وَفَوَاضِلِه فَإِلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِى تَهْيِئَتِى وَتَعْبِئَتِى وَٱسْتِعْدَادِى رَجَآءَ رِفْدِكَ وَنَوافِلِكَ وَجَآئِزَتِكَ،[١٢٤] فَلاَ تُخَيِّبِ ٱلْيَوْمَ رَجَآئِى، يَامَنْ لاَيَخِيبُ سَآئِلُهُ، وَلاَ يَنْقُصُ نَآئِلُهُ، فَإِنِّى لَمْ اٰتِكَ ٱلْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِح قَدَّمْتُهُ، وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِالذَّنْبِ وَ ٱلإِسَآءَةِ عَلَىٰ نَفْسِى فَإِنَّهُ لاَ حُجَّةَ لِى وَلاَ عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِى مَسْأَلَتِى وَتُقِيلَنِى عَثْرَتِى وَ تَقْلِبَنِى بِرَغْبَتِى، وَلاَ تَرُدَّنِى مَحْرُومًا وَلاَ مَجْبُوهًا وَلاَ خَآئِبًا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ! أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَلِىَ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ.

يَا مُبْدِئُ

ولا ينبغى أن يبزق فيه، ولا يمتخط فإن غلبه بلعه أو أخذه فى خرقة معه.

١٢٤ ــ وجوآئزكَ: ب

٥٤ ، ويُستحبّ أن يقول فى ٱلسّجود فى جوف ٱلبيت:

لاَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاَّ حِلْمُكَ، وَلاَ يُنْجِى [١٢٥] مِنْكَ إلاَّ ٱلتَّضَرُّعُ إلَيْكَ فَهَبْ لِى يَا إلٰهِى فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ ٱلَّتِى بِهَا تُحْيِى أَمْوَاتَ ٱلْعِبَادِ وَ بِها تَنْشُرُ مَيِّتَ ٱلْبِلاَدِ وَ لاَ تُهْلِكْنِى يَا إلٰهِى غَمًّا حَتّٰى تَسْتَجِيبَ لِى وَ تُعَرِّفَنِى ٱلإجَابَةَ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِى ٱلْعَافِيَةَ إلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِى، وَ لاَ تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى وَ لاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِى، مَنْ ذَا ٱلَّذِى يَرْفَعُنِى إنْ وَضَعْتَنِى، وَ مَنْ ذَا ٱلَّذِى يَضَعُنِى إنْ رَفَعْتَنِى، وَ إنْ أَهْلَكْتَنِى فَمَنْ ذَا ٱلَّذِى يَعْرِضُ لَكَ فِى عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إلٰهِى أَنَّهُ لَيْسَ فِى حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لاَ فِى نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ ٱلْفَوْتَ وَ إنَّمَا يَحْتَاجُ إلَى ٱلظُّلْمِ ٱلضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ يَا إلٰهِى عَنْ ذٰلِكَ، فَلاَ تَجْعَلْنِى لِلْبَلاَءِ غَرَضًا وَ لاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا، [١٢٦] وَ مَهِّلْنِى وَ نَفِّثْنِى وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى وَ لاَ تَرُدَّ يَدِى فِى نَحْرِى، وَ لاَ تُتْبِعْنِى بِبَلاَءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِى وَ تَضَرُّعِى إلَيْكَ وَ وَحْشَتِى مِنَ ٱلنَّاسِ وَ أُنْسِى بِكَ أَعُوذُ بِكَ ٱلْيَوْمَ فَأَعِذْنِى، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِى، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى ٱلضَّرَّاءِ فَأَعِنِّى، وَ أَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِى، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِى، وَ أُومِنُ بِكَ فَآمِنِّى، وَ أَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِى، وَ أَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِى، وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاغْفِرْلِى، وَ أَسْتَرْزِقُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْوَاسِعِ فَارْزُقْنِى وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.

يَا مُعِيدُ

فإذا أردت ٱلخروج من ٱلبيت، فخذ بحلقة ٱلباب وقل: ٱللهُ أَكْبَرُ ثلثًا.

١٢٥ ــ مَنْجَا: ب، مُنْجِى: هامش ج ١٢٦ ــ بعده: وَلاَتَارِكَ حَطَبًا: هامش ب وليس فى الف و ج

٥٥ ، ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ! لاَ تَجْهَدْ بَلاَئِی، وَ لاَ تُشْمِتْ بِیْ أَعْدَآئِی، فَإِنَّکَ أَنْتَ اَلضَّآرُّ اَلنَّافِعُ.

فإذا نزلت من اَلبيت، فصلِّ إلى جانب اَلدّرجة عن يساره مستقبل اَلكعبة ركعتين، فإذا أردت وداع اَلبيت، فاستلم اَلحجر اَلأسود، وألصق بطنک بالبيت، واَحمد اَللّٰه وأثن عليه، وصلِّ على اَلنّبيّ صلّى اَللّٰه عليه وآله.

٥٦ ، ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ[١٢٧] وَ أَمِینِکَ[١٢٨] وَ حَبِیبِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّٰهُمَّ! کَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِکَ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ أُوذِیَ فِیکَ وَ فِی جَنْبِکَ حَتَّىٰ أَتَاهُ اَلْیَقِینُ، اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْنِی مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِی بِأَفْضَلِ مَا یَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ مِنَ اَلْمَغْفِرَةِ وَاَلْبَرَکَةِ وَاَلرِّضْوَانِ وَاَلْعَافِیَةِ مِمَّا یَسَعُنِی أَنْ أَطْلُبَ أَنْ یُعْطِیَنِی مِثْلَ اَلَّذِی أَعْطَیْتَهُ أَوْ فَضْلٍ مِنْ عِنْدِکَ یَزِیدُنِی عَلَیْهِ، اَللّٰهُمَّ! إِنْ أَمَتَّنِی فَاغْفِرْ لِی، وَ إِنْ أَحْیَیْتَنِی فَارْزُقْنِیهِ مِنْ قَابِلٍ، اَللّٰهُمَّ! لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ بَیْتِکَ، اَللّٰهُمَّ! إِنِّی عَبْدُکَ وَاَبْنُ عَبْدِکَ، وَاَبْنُ أَمَتِکَ حَمَلْتَنِی عَلَىٰ دَآبَّتِکَ وَ سَیَّرْتَنِی فِی بِلاَدِکَ حَتَّىٰ أَدْخَلْتَنِی حَرَمَکَ وَ أَمْنَکَ وَ قَدْ کَانَ فِی حُسْنِ ظَنِّی بِکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی فَإِنْ کُنْتَ غَفَرْتَ لِی ذُنُوبِی فَازْدَدْ عَنِّی رِضًا، وَ قَرِّبْنِی إِلَیْکَ زُلْفَىٰ فَلاَ تُبَاعِدْنِی، وَ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِی فَمِنَ اَلْآنَ فَاغْفِرْ لِی قَبْلَ أَنْ تَنَأَىٰ عَنْ بَیْتِکَ دَارِی فَهٰذَا أَوَانُ اَنْصِرَافِی إِنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لِی غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لاَ

یا شَهِیدُ.

١٢٧ ــ نبیّکَ: هامش ب ١٢٨ ــ وأمینکَ عَلَىٰ وَحْیِکَ: هامش ب

عَنْ بَيْتِكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ بِهِ، اَللَّهُمَّ اَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّىٰ تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، وَاَكْفِنِي مَؤُونَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي.

٥٧ ، ثمّ أتت زمزم فاشرب منها واخرج، وقل:

آئِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَىٰ رَبِّنَا رَاجِعُونَ.

يَا مُحْسِنُ

فإذا خرجت من المسجد فاسجد عند باب المسجد طويلاً، ثمّ اخرج.

ويستحبّ أن يشترى بدرهمٍ تمرًا إذا أراد الخروج ويتصدّق به ليكون كفّارة لما لعلّه دخل عليه فى حال إحرامه من حكّ جسمٍ أورمى قمّل وغير ذلك.

٥٨ ، ويستقبل الكعبة على باب المسجد ويقول:

اَللَّهُمَّ! إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَىٰ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ.

ويستحبّ إتمام الصّلاة فى الحرمين، ويكره الصّلاة فى أربعة مواضع فى طريق مكّة: البيداء، وذات الصّلاصل، وضجنان، ووادى الشّقرة، فهذه سياقة التّمتّع فإن حجّ قارنًا أو مفردًا أحرم من الميقات و توجّه إلى عرفات، ويقف بها على ما بيّناه، ويرجع إلى المشعر ويسوق باقى المناسك على ما شرحناه.

فإذا فرغ من مناسك الحجّ كلّها خرج إلى التّنعيم أو إلى مسجد علىّ أو مسجد عايشة، وأحرم من هناك، ودخل مكّة وطاف بالبيت أسبوعًا وصلّى عند المقام ركعتين، وخرج إلى الصّفا، وسعى بين الصّفا والمروة أسبوعًا على الصّفة الّتى ذكرناها، ثمّ يقصّر من شعر رأسه ويطوف طواف النّساء، وقد أحلّ من كلّ شيءٍ أحرم منه، وقد فرغ من حجّه وعمرته، وإن أراد أن يعتمر عمرة أخرى نافلة، كان له ذلك بعد أن يكون بين العمرتين عشرة أيّام.

ثمّ يتوجّه إلى ٱلمدينة لزيارة ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام[١٢٩] هناك، وزيارة ٱلأئمّة و ٱلشّهدآء بهاعليه و عليهم ٱلسّلام،[١٣٠] فإذا خرج من مكّة متوجّهًا إلى ٱلمدينة لزيارة ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام[١٣١] و بلغ إلى مسجد ٱلغدير فليدخله، وليصلّ فيه ركعتين، فإذا بلغ مُعرّس ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه و آله نزل فيه وصلّى ركعتين ليلاًكان أونهارًا.

وٱعلم أنّ للمدينة حرمًا مثل حرم مكّة، وحدّه ما بين لابتيها وهومن ظلّ عاير إلى ظلّ وُعير لايعضد شجرها، ولابأس أن يؤكل صيدها إلاّما صيدبين ٱلحرّتين، ويستحبّ أن يدخل ٱلمدينة على غسل، وكذلك إذا أراد دخول مسجد ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه و آله فليكن على غسل، فإذا دخله أتى قبر ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه و آله وزاره وسلّم عليه، وقام عند ٱلأسطوانة ٱلمقدّمة من جانب ٱلقبر ٱلأيمن عند رأس ٱلقبر عندزاوية ٱلقبر، وأنت مستقبل ٱلقبلة و منكبک ٱلأيسر إلى جانب ٱلقبر، و منكبک الأيمن ممّايلى ٱلمنبر، فإنّه موضع رأس رسول ٱلله[١٣٢] صلّى ٱلله عليه و آله.

٥٩ ، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيکَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ ٱللهِ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَجَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ ٱللهِ وَعَبَدْتَ ٱللهَ حَتّٰی أَتَاکَ ٱلْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ ٱلَّذِی عَلَيْکَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ فَبَلَّغَ ٱللهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ ٱلْمُكْرَمِينَ، ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِی ٱسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ ٱلشِّرْکِ وَٱلضَّلاَلَةِ، ٱللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَصَلَوَاتِ[١٣٣]

يَا مُجْمِلُ

١٢٩ ــ صلّى ٱلله عليه و آله: ب و ج ١٣٠ ــ عليهم ٱلسّلام: ب ١٣١ ــ صلّى ٱلله عليه وآله: ب و ج
١٣٢ ــ ٱلنّبيّ: ب ١٣٣ ــ صلوٰة: ب و هامش ج

مَلآئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيآئِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَهْلِ[134] ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَارَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَآصَّتِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِن خَلْقِكَ، ٱللّٰهُمَّ! أَعْطِهِ ٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ وَاٰتِهِ ٱلْوَسِيلَةَ مِن ٱلْجَنَّةِ وَٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ، ٱللّٰهُمَّ! إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا ٱللّٰهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللّٰهَ تَوَّابًا رَحِيمًا، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تَآئِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى ٱللّٰهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

يَا مُنْعِمُ

وإن كانت لک حاجة فاجعل قبر ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه و آله خلف كتفيک، وٱستقبل ٱلقبلة، وٱرفع يديک، وسل حاجتک فإنّک أجزى[136] أن تقضى إن شآء ٱلله تعالى، فإذا فرغت من ٱلدّعآء عند ٱلقبر فائتِ ٱلمنبر فامسَحْهُ بيدک، و خذ برمّانتيه و هما ٱلسّفلاوان، وٱمسَحْ وجهک و عينيک به فإنّ فيه شفآء للعين، وقم عنده، وٱحمد ٱلله تعالى وأثن عليه، وسل حاجتک فإنّ رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله قال: ما بين قبرى و منبرى روضةٌ من رياض ٱلجنّة، و منبرى على تَرْعة من ترع ٱلجنّة.

ثمّ تأتى مقام ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام فتصلّى فيه ما بدالک، وأكثر من ٱلصّلاة فى مسجد ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله، فإنّ ٱلصّلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت ٱلمسجد أو خرجت[137] منه فصلّ على ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله وصلّ فى بيت فاطمة عليها ٱلسّلام وأنت مقام جبرئيل و هو تحت ٱلميزاب فإنّه كان مقامه إذا ٱستأذن على رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه و آله.

١٣٤ ــ مِنْ أَهْلِ: ب و هامش ج ١٣٥ ــ نبيّک: ب ١٣٦ ــ أحرى: ب، حرىٌّ: الف
١٣٧ ــ أو سرجت: الف

٦٠ ، وقل:

أَسْأَلُكَ أَيْ جَوَادُ[١٣٨] أَيْ كَرِيمُ! أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ! أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

ثمّ زر فاطمة عليها السّلام من عند الرّوضة، و اختلف فى موضع قبرها، فقال قوم:[١٣٩] هى مدفونة فى الرّوضة، و قال آخرون: فى بيتها، وقال فرقة ثالثة[١٤٠]: هى مدفونة بالبقيع، والّذى عليه أكثر أصحابنا: أنّ زيارتها من عند الرّوضة، و من زارها فى هذه الثّلاث[١٤١] المواضع كان أفضل.

٦١ ، وإذا وقف عليها للزّيارة فليقل:[١٤٢]

يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا[١٤٣] امْتَحَنَكِ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ[١٤٤] إِلاَّ أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلاَيَتِكِ.

٦٢ ، ويُستحبّ أيضًا أن تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ،[١٤٥] اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللهِ[١٤٦] وَرُسُلِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ،[١٤٧] اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ اَلْبَرِيَّةِ

يَا مُفْضِلُ

١٣٨ ــ يَا جَوَادُ: الف ١٣٩ ــ فرقة: الف ١٤٠ ــ اَلثّالثة: ج ١٤١ ــ اَلثّلثة: ب
١٤٢ ــ وإذا وقفت عليها للزّيارة فقل: ب ١٤٣ ــ لَمَّا: ب ١٤٤ ــ صَدَقْنَاكِ: ب ١٤٥ ــ أَمِينِ: الف
١٤٦ ــ خلق الله: الف ١٤٧ ــ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ: ب

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَاسَيِّدَةَ نِسَآءِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَازَوْجَةَ وَلِيِّ ٱللهِ وَخَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلشَّهِيدَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلرَّضِيَّةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْفَاضِلَةُ ٱلزَّكِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَوْرَآءُ ٱلْإِنْسِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمُحَدَّثَةُ[148] ٱلْعَلِيمَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلْمَغْصُوبَةُ[149]، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمُضْطَهَدَةُ ٱلْمَقْهُورَةُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَافَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ[150] عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ ٱللهِ، وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ ٱللهِ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ ٱلَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ[151]، أَشْهَدُ ٱللهَ وَرُسُلَهُ[152] وَمَلَآئِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا وَحَسِيبًا وَجَازِيًا وَمُثِيبًا.

ثمّ تصلّي على ٱلنّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله وعلى ٱلأئمّة عليهم ٱلسّلام، فإذا أردت وداع ٱلنّبيّ عليه ٱلسّلام فائت قبره بعد فراغك من حوائجك، فودّعه، وٱصنع مثل ما صنعت عند وصولك.

١٤٨ ـ ٱلْمُحَدَّثَةُ: ج ١٤٩ ـ ٱلْمَغْصُومَةُ: الف ١٥٠ ـ قَدْ مَضَيْتِ: الف ١٥١ ـ ٱلَّتِي: هامش ب و ج
١٥٢ ـ وَرَسُولَهُ: ب و ج

٦٣ ، وقل:

اَللّٰهُمَّ! لاتَجْعَلْهُ اٰخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّکَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فِى مَمَاتِى عَلَىٰ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِى حَيٰوتِى أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ.

ويُستحبُّ إتيانُ اَلمساجد كلّها: مسجد قباء فإنّه اَلمسجد اَلّذى أُسِّس على اَلتّقوى من أوّل يوم، ومشربة أمّ إبراهيم، ومسجد اَلفضيع،[١٥٣] ومسجد اَلأحزاب وهو مسجد اَلفتح، وقبور اَلشّهدآء بأحد، وتزور[١٥٤] قبر حمزة هناک.

٦٤ ، وتقول إذا أتيت قبور اَلشّهدآء:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى اَلدَّارِ.

٦٥ ، وتقول عند مسجد اَلفتح:

يَاصَرِيخَ اَلْمَكْرُوبِينَ! وَيَامُجِيبَ دَعْوَةِ اَلْمُضْطَرِّينَ اَكْشِفْ غَمِّى[١٥٥] وَهَمِّى وَكَرْبِى كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ[١٥٦] وكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِى هٰذَا اَلْمَكَانِ.

ثمّ تأتى قبور اَلأئمّة اَلأربع بالبقيع: اَلحسن بن علىّ، وعلىّ بن اَلحسين، ومحمّدبن علىّ، وجعفربن محمّد عليهم اَلسّلام، فتزورهم هناک فإنّ قبورهم فى مكان واحد فإذا جئتهم فاجعل اَلقبربين يديک.

٦٦ ، وقل وأنت على غسل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ اَلْهُدَىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلتَّقْوَىٰ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ اَلْحُجَّةُ عَلَىٰ

١٥٣ ــ اَلفضيح: ب و هامش ج ١٥٤ ــ وزيارة: ب ١٥٥ ــ عَنّى غَمّى: ب ١٥٦ ــ هَمَّهُ وَغَمَّهُ: ب

أَهْلِ الدُّنْيَا، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَلْقُوَّامُ فِي اَلْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلصَّفْوَةِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلنَّجْوَىٰ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللّٰهِ، وَ كُذِّبْتُمْ وَ أُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ اَلْأَئِمَّةُ اَلرَّاشِدُونَ اَلْمُهْتَدُونَ[158] وَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَ أَنَّ قَوْلَكُمُ اَلصِّدْقُ وَ أَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّكُمْ دَعَائِمُ اَلدِّينِ وَأَرْكَانُ اَلْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللّٰهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَ يَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ اَلْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ اَلْجَاهِلِيَّةُ اَلْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ اَلْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبِتُكُمْ[160]، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ اَلدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوٰتَنَا[161] عَلَيْكُمْ وَ طَيِّبَ خَلْقَنَا[162] بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ وَ كُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ مُقِرِّينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَ هٰذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ اسْتَكَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَىٰ وَ رَجَا بِمَقَامِهِ اَلْخَلَاصَ وَ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ اَلْهَلْكَىٰ مِنَ اَلرَّدَىٰ فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ اَلدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللّٰهِ هُزُوًا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو وَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ اَلْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَ عَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي عَلَيْهِمُ اَلسَّلَامُ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ وَ جَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ[163] وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَ مَالُوا إِلَىٰ سِوَاهُمْ فَكَانَتِ اَلْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا[164] خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ اَلْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هٰذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَ لَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَ لَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

١٥٧ ــ فَغَفَرْتُمْ: ب و ج ١٥٨ ــ اَلْمَهْدِيُّونَ: هامش ب و ج ١٥٩ ــ مُفْتَرَضَةٌ: ب ١٦٠ ــ مَنِيَّتُكُمْ: الف
١٦١ ــ صَلَوَاتِنَا: ب ١٦٢ ــ وَطِيبَ خَلْقِنَا: ب و ج ١٦٣ ــ بِمَعْرِفَتِهِمْ: ب ١٦٤ ــ مَا: ج

٦٧ ، ثمّ أدع لنفسک بما أحببت، فإذا أردت وداعهم، فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ اَلْهُدىٰ وَ رَحْمَةُاللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اَللهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلاَمَ اٰمَنَّا بِاللهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ! فَاكْتُبْنَامَعَ اَلشَّاهِدِينَ.

ثمّ أدع اَللهَ كثيرًا و أسأله ألاّيجعله آخر اَلعهد من زيارتهم، و من لم يمكنه حضور اَلموقف و قدر على إتيان قبراَلحسين يوم عرفة، فينبغى أن يحضره فإنّ فى ذلک فضلاً كثيرًا.

طبع بمطابع «شركة أوفست» طهران

9088

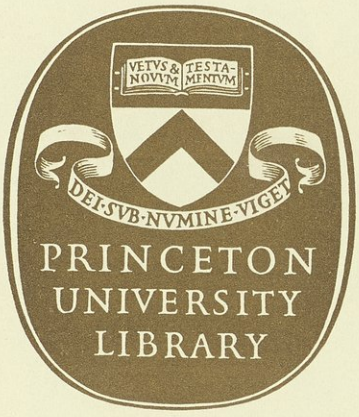

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT.-OCT. 1992
We're Quality Bound

(NEC)
BP187
.3
.T875
1987